ونحو ذلك قال تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات
محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم
زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله
اللهم اكتبنا في زمرة اوليائك الناجين من كل فتنة دنيا واخرى يا رب
العالمين ص فتبين بان لك تضمن قول لا اله الا الله للاقسام
الثلاثة التي يجب على المكلف معرفتها في حقه مولانا عز وجل
وهي ما يجب في حقه تعالى وما يجوز وما يستحيل ش لا خفا
في صدق ما ذكر وتتبع كلامه بالاستقراء يشهد له وليس الخبر
كالعيان ص واما قولنا محمد رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيدخل فيه الايمان بسائر الانبياء والملائكة عليهم
الصلاة والسلام والكتب السماوية واليوم الاخر لان
عليه الصلاة والسلام جاء بتصديق جميع ذلك ش
لا شك ان تصديق نبينا وسيدنا ومولانا محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم في رسالته بحسب ما لت عليه معجزاته
التي لا حصر لها والاقرار بذلك يستلزم التصديق بكل ما جاء
به عليه الصلاة والسلام ومن جملة ما اتى به ما ذكرناه وكذا
غير ذلك مما لا ينحصر كالبعث لعين هذا البدن للمثلية
اجماعا وفتنة القبر وعذابه والصراط والميزان والحوض
والشفاعة ونحو ذلك مما يطول تتبعه وهو مفصل في
الكتاب والسنة وتواليف علماء الشريعة ص ويوخذ من هذه
وجوب صدق الرسل عليهم الصلاة والسلام واستحالة الكذب
عليهم والا لم يكونوا رسلا امناء لمولانا العالم بالخفيات
واستحالت فعل المنهيات كلها لانهم ارسلوا ليعلموا الخلق

باقوالهم

باقوالهم وافعالهم وسكوتهم فيلزم ان لا يكون في جميعها مخالفة
لامر مولانا جل وعز الذي اختارهم على جميع الخلق وامنهم على
سر وحيه ش لا شك ان اضافة الرسول الى الله تعالى يقتضي
ان الله اختاره لرسالته كما اختار اخوانه المرسلين لذلك وقد
علمت ان علمه بذلك محيط بما لا نهاية له وان يجهل وما في معناه
مستحيل عليه سبحانه وتعالى فلزم ان تصديقه تعالى لهم مطابق
لما علمه تعالى منهم من الصدق والامانة فيستحيل ان يكون في
نفس الامر على خلاف ما علم الله تعالى منهم وقد امرنا الله تعالى
بالاقتداء بهم عليهم الصلاة والسلام في اقوالهم وافعالهم
فيلزم ان يكون جميعها على وفق ما يرضاه تعالى مولانا عز وجل
وهو المطلوب ص ويوخذ منه جواز الاعراض البشرية عليهم
التي لا تؤدي الى نقص في مراتبهم العلية عليهم الصلاة والسلام
اذ ذاك لا يقدح في رسالتهم وعلو منزلتهم عند الله تعالى
بل ذلك مما يزيد فيها وقد اتضح لك تضمن كلمتي الشهادة مع
قلة حروفها لجميع ما يجب على المكلف من عقايد الايمان في
حقه تعالى وفي حق رسله عليهم الصلاة والسلام ش
لا شك ان معجز هذه الكلمة الشريفة انما اثبتت له صلى الله
عليه وسلم الرسالة لا الالوهية وفي معناه اثبات الرسالة
لجميع المرسلين فلا يمتنع في حقهم عليهم الصلاة والسلام
تقدم في ثبوت الرسالة ولا فحوا ان تلك الاعراض كمن
الامراض ونحوها لا تخل بشيء من مراتب الانبياء والرسل عليهم
الصلاة والسلام بل هي ايضا مما يزيد فيها باعتبار تعظيم اجرهم
من جهة ما يقاسونها من طاعة الصبر وغيره وفيها اعظم دليل

Copyrighting University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)